ويواصل عدوانه على جنين وطولكرم

العدو الصهيوني يقوم بتهجير الفلسطينيين من الضفة المحتلة

واصل جيش العدو الصهيوني عدوانه على محافظتي جنين وطولكرم، في حين أعلنت المقاومة الفلسطينية تنفيذ عمليات ضده، وسط تقارير بتهجير الاحتلال نحو ٤٠ ألف لاجئ فلسطيني قسراً من شمالي الضفة.

من جهتها، ثمنت حركة حماس مواقف الأردن ومصر الرافضة لتهجير شعبنا، مؤكدة على وجود خطة عربية لإعمار غزة دون تهجير أهلها.

في السياق، شدّدت الصين وكوريا الشمالية على معارضتهما التهجير القسري للفلسطينيين، وذلك في إطار تعليقهما على خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لنقل سكان قطاع غزة إلى مناطق أخرى.

السعودية من جانبها رفضت التصريحات الصهيونية بشأن تهجير الفلسطينيين، مؤكدةً مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة إلى المملكة.

في غضون ذلك، أكّد المتحدّث باسم حركة حماس أنّ لغة التهديد التي يكررها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن قطاع غزة لا تخدم تنفيذ "اتفاق" وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى الصهاينة.

آخر التطورات في الضفة المحتلة

في التفاصيل، يواصل جيش العدو الصهيوني عدوانه على محافظتي جنين وطولكرم، مخلّفاً ٢٩ شهيداً، وعشرات الإصابات، والاعتقالات، ونسف منازل، ونزوحاً قسرياً، وسط تدمير واسع للممتلكات والبنية التحتية، فيما انسحب من مخيم الفارعة جنوب طوباس بعد عدوان استمر عشرة أيام.

وعمد الاحتلال منذ بدء العدوان إلى فرض إجراءات تعسفية عند حواجزه العسكرية قرب معظم مداخل المحافظات ومخارجها في الضفة الغربية، وإغلاق معظم بوابات القرى والبلدات، في محاولة لتفجير الأوضاع، تمهيداً لخلق حالة من الفوضى العنيفة، لتسهيل ضم الضفة، وهو ما تجلّى في الهجمات الوحشية التي ترتكبها عصابات المستعمرين الإرهابية ضد المواطنين، وبلداتهم، وممتلكاتهم، ومنازلهم، وأراضيهم، ومقدساتهم.

جنين ومخيمها

بموازاة ذلك أصيب ستة مواطنين، ليل الثلاثاء .الأربعاء، جراء اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني عليهم بالضرب في مدينة جنين.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمه تسلّمت ستة مصابين من حاجز الجلمة العسكري شرق المدينة، جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب، وقد جرى نقلهم إلى المستشفى. كما فجّرت قوات الاحتلال الصهيوني منزل عائلة الشهيد نضال العامر في مخيم جنين، وكان الاحتلال قد سلّم العائلة إخطاراً بهدم المنزل المكون من طابقين يوم الاثنين الماضي.

ووفق رئيس بلدية جنين محمد جرار، فإن المدينة تكبدت خسائر اقتصادية تجاوزت حاجز الملياري دولار في البنية التحتية والمباني والمتاجر، خلال السنوات الثلاث الماضية، إثر تعرضها لـ١٠٤ اقتحامات متواصلة.

ويصف جرار هذا العدوان والإخلاء بـ"الأسوأ على الإطلاق"، ويتزامن مع ظروف اقتصادية صعبة، وأن ما يحصل في جنين كارثة على المستوى الإنساني الذي يتمثل في تهجير ١٥ ألف مواطن في مدينة صغيرة كجنين، الذي يترافق مع ظروف اقتصادية صعبة جداً.

طولكرم ومخيمها

هذا ويواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ١٧ على التوالي، ويومه الرابع على مخيم نور شمس، وسط استمرار الحصار ومداهمات المنازل ونزوح قسري للسكان مترافقاً مع حملة اعتقالات واسعة.

وقالت مصادر اعلامية أن قوات الاحتلال دفعت ليلة الثلاثاء بمزيد من التعزيزات العسكرية نحو المدينة ومخيماتها، ونشرت المشاة في مختلف المناطق والحارات، وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي مع تحليق لطيران الاستطلاع على ارتفاع منخفض.

كما اعتقلت قوات الاحتلال في الساعات الأولى من فجر الأربعاء مواطنتين شرق طولكرم بعد مداهمة منزليهما، وهما: ربى الساعد "بسيسي" (٤٥ عاماً) من بلدة رامين، وسيرين صعيدي من بلدة بيت ليد. وأصيب شاب (١٩ عاماً) برصاص الاحتلال في بلدة كفر اللبد شرق طولكرم، بعد محاصرتها لأحد المنازل فيها، وتم نقله للمستشفى.إلى ذلك، شهد مخيم نور شمس موجة جديدة من النزوح الجماعي لعشرات العائلات قسراً، تحت التهديد والترهيب من الاحتلال، وسط إطلاق الأعيرة النارية وسماع أصوات انفجارات بين الفينة والأخرى.

وفي مخيم طولكرم، كثفت قوات الاحتلال من تواجدها العسكري، ونشرت المشاة داخل حارات المخيم ومنازله الفارغة، وحولتها لثكنات عسكرية، وسط إطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف، كما أحرقت منزلاً لعائلة العوفي في حارة مربعة حنون.

إخلاء مخيم نور شمس

بالتزامن طالبت قوات الاحتلال الصهيوني، الأربعاء، سكان مخيم نور شمس بإخلائه فوراً، عبر مكبرات مسجد المخيم، وسط تصعيد ميداني. وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مسجد حارة العيادة في المخيم، ونادت عبر مكبرات الصوت الأهالي بمغادرة المخيم، الذي يتعرض للعدوان منذ أربعة أيام.وانتشرت قوات الاحتلال بآلياتها ودوريات المشاة على مداخل المخيم وحاراته، وسط إطلاقها الرصاص الحي والقنابل الصوتية بكثافة لبث حالة من الخوف والهلع بين الأهالي.ويشهد المخيم منذ اليوم الأول من عدوان الاحتلال، موجة من النزوح الجماعي قسراً تحت وطأة إطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي، تزامناً مع سماع أصوات انفجارات بين الفينة والأخرى.وأشار المكتب الإعلامي للجنة خدمات مخيم نور شمس، إلى أن أعداد النازحين تجاوزت الآلاف من النساء والأطفال وكبار السن والمرضى. وأوضحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أن العمليات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة تسببت في تهجير قسري لـ٤٠ ألف لاجئ من مخيمات جنين، وطولكرم، ونور شمس، والفارعة.

العدو ينسحب من طوباس

إلى ذلك انسحبت قوات الاحتلال الصهيوني الأربعاء من مخيم الفارعة جنوب طوباس، بعد عدوان استمر عشرة أيام. وخلّف الاحتلال خلال هذا العدوان نزوح عشرات العائلات من مساكنها في المخيم باتجاه مدينة طوباس وبلدتي طمون وعقابا.

وعانى المخيم على مدار الأيام العشرة الماضية وضعاً إنسانياً صعباً، بعد أن حاصر الاحتلال المخيم وأغلق مداخله الرئيسية والفرعية كافة، ما جعل مئات العائلات دون ماء ولا مواد تموينية، فضلاً عن نقص الأدوية خاصة لأصحاب الأمراض المزمنة.

وبدأ المواطنون منذ صباح الأربعاء بالعودة إلى مساكنهم في المخيم وتفقدها بعد انسحاب الاحتلال منها.

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

من جانب آخر اقتحم مستوطنون متطرفون، صباح الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الصهيوني. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا صلوات تلمودية في المنطقة الشرقية منه.

وشددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط البلدة القديمة، وعند أبواب الأقصى، وأعاقت دخول المواطنين، واحتجزت هويات المصلين الوافدين إليه. وتتواصل الدعوات لتكثيف شد الرحال والرباط في المسجد، مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، وتواصل اعتداءات الاحتلال واقتحامات المستوطنين.

ترامب يستمر في تهديداته

في سياق آخر أكّد المتحدّث باسم حركة حماس حازم قاسم أنّ لغة التهديد التي يكررها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن قطاع غزة لا تخدم تنفيذ "اتفاق" وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى الصهاينة.وأضاف قاسم أنّ: "إطلاق سراح الأسرى يتم، بشكل واضح وواحد، عبر إلزام الاحتلال بتنفيذ "الاتفاق" بحسب الترتيبات والبروتوكول الملحق والتوقيتات المحددة".

كما شدد على أن تأجيل كتائب القسام تسليم الدفعة السادسة من الأسرى الصهاينة جاء نتيجة تلكؤ الاحتلال في تنفيذ العديد من بنود "الاتفاق". والخروقات كانت، وفقاً لقاسم، هي إعاقة عودة النازحين من الجنوب إلى الشمال، بالإضافة إلى إطلاق النار على المواطنين وسقوط أكثر من عشر شهداء خلال وقف إطلاق النار، وصولاً إلى إعاقة البروتوكول الإغاثي والإنساني وعدم إدخال المواد الموصي عليها في "الاتفاق".وتابع قاسم أنّ: "هذا الأمر دفعنا إلى إعلان تأجيل تسليم الدفعة السادسة، لكن حماس ملتزمة بـ"الاتفاق" ما التزم الاحتلال به"، مؤكداً أنّ: "هناك متطلبات يجب أن ينفّذها الاحتلال، وسنكون أمام عملية تبادل جديدة في الوقت الذي يلتزم فيه الاحتلال بكل البنود الواردة في "الاتفاق".

حماس تثمن المواقف الرافضة لتهجير الفلسطينيين

وفي ما يتعلّق بالتهجير، قال قاسم: "إن حركة حماس تقدّر المواقف الرافضة لتهجير الفلسطينيين"، مشيراً إلى مواقف كل الدول العربية والإسلامية الرافضة لموضوع التهجير، وأردف أنّ: "هذا موقف مهمّ ومقدر، وهناك دعوة لعقد قمة عربية في قادم الأيام"، داعياً كل هذه الدول أن تدرك حجم هذه المخاطر، مؤكداً أنّ "هذا الأمر يتعلق بالأمن القومي لكل المنظومات العربية وليس فقط للقضية الفلسطينية، وأنّ اتخاذ خطوات عملية على الأرض من شأنها أن تمنع هذا المخطط الرهيب الذي ينتظره ليس الشعب الفلسطيني بل كل شعوب المنطقة، وتضع حداً لهذه العربدة الصهيونية والأميركية في المنطقة".

كما ثمنت حماس مواقف الأردن ومصر الرافضة لتهجير الشعب الفلسطيني، مشيرةً إلى وجود خطة عربية لإعمار غزة دون تهجير أهلها، مؤكّدةً أن شعبنا سيظل متمسكاً بأرضه ووطنه ولن يقبل أي حلول تنتقص من حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال.

الصين: غزة للفلسطينيين

وكانت الصين شدّدت على معارضتها التهجير القسري للفلسطينيين، وذلك في إطار تعليقها على خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لنقل سكان قطاع غزة إلى مناطق أخرى.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية غيو جياكون، في مؤتمر صحفي، الأربعاء، أنّ "غزة للفلسطينيين وهي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية"، مشدداً: "نعارض التهجير القسري لأهالي غزة".

وسبق أن أعلنت وزارة الخارجية الصينية رفض بكين بشدة مقترح ترامب، وشددت: "إننا ندعم بقوة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني"، مضيفةً "قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية"، و"غزة الفلسطينية جزء غير قابل للتصرف من الأراضي الفلسطينية، وليست ورقة مساومة للمعاملات السياسية".

كوريا الشمالية تعلق على اقتراح ترامب

كما نددت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية الأربعاء باقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترامب السيطرة على قطاع غزة ونقل الفلسطينيين منه، ووصفته بأنه "تبجح وجعجعة فارغة"، متهمة واشنطن بالابتزاز.

وقالت الوكالة: "العالم يغلي الآن مثل قدر العصيدة بسبب إعلان الولايات المتحدة الصاعق"، في إشارة منها إلى إعلان ترامب الصادم أن الولايات المتحدة تنوي إبعاد سكان غزة وتحويل القطاع الذي مزقته الحرب إلى "ريفيرا الشرق الأوسط".

السعودية ترفض التصريحات الصهيونية

في السياق رفض مجلس الوزراء السعودي، "بصورة قاطعة" التصريحات الصهيونية، التي تتعلق بتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء السعودية.

وجاء هذا الرفض خلال ترؤس ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، جلسة مجلس الوزراء، التي تناولت التطورات الراهنة في الساحتين الإقليمية والدولية.

استياء مصري-أردني من التصريحات الأميركية

في غضون ذلك أكدت مصادر مصرية، رفض مصر لتوطين سكان غزة، وتمسّكها بموقفها الثابت، بعدم قبول أيّ مقترح لتخصيص أرضٍ مصرية لسكان قطاع غزة، وعدم إخراج الفلسطينيين من أرضهم أو توطينهم في أيّ مكان آخر.

وأشارت المصادر إلى استياء مصر من التصريحات الصادرة عن مسؤولين صهاينة وأميركيين بشأن القضية.

كما أصدرت وزارة الخارجية المصرية، بياناً صحفياً، أعربت فيه عن "تطلّع جمهورية مصر العربية للتعاون مع الإدارة الأميركية، بقيادة الرئيس ترامب، من أجل التوصّل لسلام شامل وعادل"، من خلال "تسوية للقضية الفلسطينية تراعي حقوق شعوب المنطقة".

وأكدت مصر، بحسب بيان الخارجية، اعتزامها "طرح تصوّر متكامل لإعادة إعمار القطاع، وبصورة تضمن بقاء الشعب الفلسطيني على أرضه، وبما يتسق مع الحقوق الشرعية والقانونية لهذا الشعب".

بدوره شدد الأردن الأربعاء على رفضه تهجير الفلسطينيين من أرضهم، مؤكداً إمكانية إعادة بناء غزة من دون مغادرة سكانها، وذلك بعد لقاء ملك الأردن عبد الله الثاني الرئيسَ الأميركي دونالد ترامب الذي يطالب بالتهجير والسيطرة الأميركية على القطاع.وقال رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان إن موقف بلاده واضح وثابت بشأن التهجير فلا توطين ولا تهجير ولا حلول على حسابه.

حركة حماس تثمّن مواقف الأردن ومصر الرافضة للتهجير.. وتعتبر تهديدات ترامب لا تخدم "إتفاق" وقف إطلاق النار

الصين وكوريا الشمالية تنددان باقتراح ترامب: غزة للفلسطينيين ونرفض التهجير القسري

السيد الحوثي يدعو لمواجهة "الجنون الأميركي"

أكّد قائد حركة أنصار الله في اليمن، السيد عبد الملك الحوثي، مبدأ نصرة الشعب الفلسطيني، عسكرياً وسياسياً وإعلامياً، وقال "إننا حاضرون للتدخل العسكري عند أي تصعيد صهيوني ضد غزة".

وأكد السيد الحوثي، في "ذكرى الهروب المُذلّ للمارينز الأميركيين من العاصمة صنعاء"، أنّ "اليوم التالي" في غزة كان يوماً لانتصار المقاومة الفلسطينية.وأشار إلى أنّ الأميركيين سعوا لانهيار اليمن، والسيطرة عليه من النواحي كافّة، على نحو يخدم مصالحهم.

وأكد السيد الحوثي أنّ "هروب المارينز من صنعاء يعني فشل المشروع الأميركي في السيطرة على بلدنا"، مشيراً إلى أنّ "السيطرة على مكة والمدينة هي جزءٌ من المشروع الصهيوني، الذي يعملون على تنفيذه على مراحل".

الأميركي متوحش ومستكبر ومفلس

وقال السيد الحوثي أنّ الأميركي "متوحش ومستكبر ومفلس من الأخلاق والقيم، وجَشِع جداً"، ويعمل على استغلال البلدان من دون حساب لحقوقها وحريتها.وأكد قائد حركة أنصار الله أنّه عندما يتخذ الأميركي قراراً عدوانياً ضد أيّ بلدٍ عربي، فإنّ أكثر من يؤيده هم العرب، مضيفاً أنّ "الموقف العربي تجاه العدوان الصهيوني على قطاع غزة، كان في معظمه بين متواطئ ومتخاذل".وشدد على أنّ موقف اليمن المؤيد لنصرة الشعب الفلسطيني، رسمياً وشعبياً، "ما كان ليكون لولا تحررنا من النفوذ الأميركي".وقال السيد الحوثي أنّ "الجنون الأميركي"، بشأن مخطط تهجير أهل غزة، وضع الدول العربية في موقف حرج، داعياً إلى "موقف عربي قوي وثابت لجهة رفض المشروع الأميركي".

وأكّد قائد حركة أنصار الله أنّ هذه هي فرصة للدول العربية كي تقول "لا لأميركا"، وأن تخرج من بيت الطاعة الأميركي، مضيفاً أنّ "الوحدة العربية ستُفشل التوجه الأميركي إزاء قطاع غزّة".